

دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية في الأسر الليبية المعاصرة

د.مصباح علي عمار السويح *

كلية التربية جنزور، جامعة طرابلس، ليبيا .

mosbahswayh@yahoo.com .

تاريخ الاستلام 2026 / 2 / 7م تاريخ القبول 2026 / 5 / 7م

THE ROLE OF TELEVISION IN THE SOCIAL UPBRINGING OF CONTEMPORARY LIBYAN FAMILIES

DR. Musbah Ali A. Swayah

ⁱ Lecturer, Faculty of Education Janzour, University of Tripoli, Libya

mosbahswayh@yahoo.com

Abstract

Television is considered a medium of communication and information with an active role in various cultural, social, and psychological contexts. It serves as a helpful tool for those involved in social upbringing to address some of the challenges families face, particularly amidst contemporary changes. Television, being one of the most comprehensive media outlets in terms of functions, benefits from its proximity to audience engagement. This enhances its effectiveness and impact on viewers, sometimes leading to confusion, especially among young viewers who may struggle to distinguish between reality and fiction. Television is distinct in its ability to present matters clearly, thus serving as a window through which viewers observe the world. Due to its resemblance to reality, it is considered a significant means of persuasion and reaching individuals. Consequently, television competes with families in their responsibilities towards children by contributing to their upbringing. Studies indicate that children spend extended periods watching television before attending school. Some argue that television has more negative than positive effects on children's behaviour, cognitive, social, and psychological abilities, as it deepens negative habits and leads children towards isolation and loneliness. Therefore, it is imperative to develop strategies and plans to create

beneficial alternative programs to foreign ones aired on television. Emphasis should be placed on religious and educational programs that assist families in the social upbringing process

Keyword: role, television, social upbringing, contemporary libyan families

المخلص :

يُعتبر التلفزيون وسيلة إعلامية واتصالية، لها دورها الفعّال في الكثير من المواقف الثقافية والاجتماعية والنفسية. وكونها وسيلة مساعدة للقائمين على التنشئة الاجتماعية لحل بعض المشاكل التي تعاني منها الاسرة والتي تعيق هذه العملية في ظل المتغيرات المعاصرة. يحتاجها، وأكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف، ومن أهم خصائصه قربها من الاتصال بالجمهور مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين، لدرجة اختلاط الأمور عند بعض المشاهدين، وخاصة صغار السن، وعدم قدرتهم على التمييز بين الواقع والخيال، ويتميز التلفزيون بقدرته على تقديم دقائق الأمور بوضوح. ولذلك فإن التلفزيون يعتبر النافذة التي يطل منها المشاهد على العالم كله، وبسبب مشابهته للواقع يعتبر وسيلة مهمة في الإقناع والوصول إلى الأفراد. فد أخذ التلفزيون ينافس الاسرة في مسؤولياتها اتجاه الاطفال من خلال المساهمة في إعداد النشء، وتشير الدراسات أن الاطفال يقضون ساعات طويلة أمامه قبل التحاقهم بالمدرسة، وهناك من يرى أن للتلفزيون سلبياته أكثر من ايجابياته لما له من تأثير على سلوك الطفل وقدرته العقلية والاجتماعية والنفسية كما أنه يعمل على تعميق العادات السلبية ويقود الطفل نحو الانعزال والوحدة. فمن الضروري وضع الاستراتيجيات والخطط التي تساعد على إيجاد برامج مفيدة بديلة عن البرامج الأجنبية التي تعرض في التلفزيون، والتركيز على البرامج الدينية والتربوية التي تساعد الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

الكلمات المفتاحية: دور، التلفزيون، التنشئة الاجتماعية، الأسر الليبية المعاصرة

المقدمة :

وسائل الإعلام لها دور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية لأطفالنا، وتربيتهم نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع. خاصة فيما يتعلق بالقنوات الفضائية(دربال.2019.123) والتي أصبحت تنافس الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، والتي لها دورها الكبير في التأثير على سلوكيات أبنائنا. هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التلفزيون على عملية التنشئة لأطفالنا. (مالك.2012.213). وتوصلت الدراسة إلى أن ليس للتلفزيون أي تأثير على عملية التنشئة الاجتماعية. كما

أن علاقة التلفزيون بالتنشئة ضعيفة، وأوصى الباحث بضرورة الإكثار من تقديم البرامج التي تساند وتخفف العبء على الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية. التي تزيد من مشاركة الأطفال في هذه البرامج مع الاهتمام الفعلي بإذاعة أسماهم وصورهم وأصواتهم ومقترحاتهم داخل هذه البرامج. الإكثار من البرامج التعليمية والدينية، والتي تحث الطفل على اكتساب العادات والقيم التي تخدم الأسرة في بناء أجيال محصنة بتلك المبادئ والقيم، التي من شأنها بناء جيل قوي يعتمد عليه المجتمع.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

التلفزيون أخذ مهام الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فالطفل يتعلم من التلفزيون أكثر ما يتعلمه من الوالدين ، فقدره تأثير البرامج التلفزيونية في انتشار بعض السلوكيات الخاطئة ، والتي تزداد في المراحل الأولى من العمر، فقد صار التلفزيون ينافس الأسرة في مسؤوليتها اتجاه الأطفال من خلال المساهمة في الإعداد والتنشئة الاجتماعية (الصلوي.2013.133)، وتشير بعض الدراسات أن الأطفال يقضون ساعات طويلة أمام الشاشة قبل التحاقهم بالمدرسة، تتغير الكثير من سلوكياتهم. حتى أن الأسرة باتت غير مؤثرة في كثير من مراحل التنشئة الاجتماعية فإن هذه المرحلة من النمو تتشكل فيها شخصية الطفل، فالأطفال صاروا يلتهمون تلك الوجبات الدسمة من الرعب والعنف والجريمة يوماً بعد يوم، وذلك تحت مبررات التسلية والمتعة والترويح، الأمر الذي أدى بالباحث إلى طرح تساؤل حول علاقة التلفزيون بعملية التنشئة الأسرية، وهل يمكن وضع هذا الجهاز موضع الاتهام في عملية سرقة دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية منها. (حسين.1996.90).

أهداف الدراسة :

- 1- التعرف على مساهمة التلفزيون في التأثير على الطفل في مرحلة التنشئة الاجتماعية.
- 2- يهدف إلى معرفة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية للطفل بالتلفزيون.
- 3- التعرف على ايجابيات التلفزيون وسلبياته عملية التنشئة الاجتماعية.
- 4- استكشاف المبررات المتعلقة باختيار الوالدين البرامج المناسبة لعمر أطفالهم والوقت الذي يقضيه أمام التلفزيون.

منهج الدراسة :

منهج الدراسة : يعرف المنهج بأنه المسلك الذي يؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة بواسطة عدد من القواعد العامة ولطبيعة الظاهرة المدروسة

(السويح.2018.86) في هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، الذي بموجبه يتم وصف الظاهرة بشكل دقيق وفعال. ولا يقتصر على الوصف فقط بل يجتاز إلى التفسير الواضح للمعلومات. وذلك لإيجاد العلاقة بين عدد من المتغيرات والظاهرة موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة :

أجريت الدراسة بجامعة طرابلس كلية التربية جنزور وعلى عينة مختارة من موظفات كلية التربية، وبعض طالبات كلية التربية المتزوجات منهن. حيث تقع كلية التربية ضمن الحدود الإدارية لمدينة جنزور، في منطقة تسمى عبد الجليل. وقد تأسست كلية التربية سنة 1997م. حيث كانت تسمى المعهد العالي لإعداد المعلمين جنزور. وبعدها أصبحت تبعية المعهد إلى جامعة طرابلس وتم تغيير اسم المعهد العالي إلى كلية التربية. عام 2004م ويتمثل المجال المكاني للدراسة في كلية التربية، والتي تقع ضمن الحدود الإدارية بمدينة جنزور والتابعة لجامعة طرابلس، بها العديد الاقسام العلمية مثل الكيمياء والفيزياء والرياضيات والعلوم الانسانية مثل علم الاجتماع ومعلم فصل ورياض الأطفال واللغة العربية واللغة الإنجليزية (مطوية الكلية).

عينة الدراسة:

المقصود بالمجتمع الأصلي للدراسة هي كل العناصر المراد دراستها أو إجراء التجربة عليه من خلال توزيع الاستبيان. وسحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه عينة الدراسة. التي سيجرى عليهم الدراسة (التير.1990.67). وعينة الدراسة تختلف من دراسة إلى أخرى ويعبر الاخصائيون عن هذه القاعدة بقولهم: يجب تعيين وحدة الشيء المطلوب جمع البيانات بصده (العساف.1995.66). وعينة الدراسة يشمل موظفات كلية التربية جنزور وطالبات الكلية المتزوجات والتي يقدر عددهم بحوالي 80 مفردة.

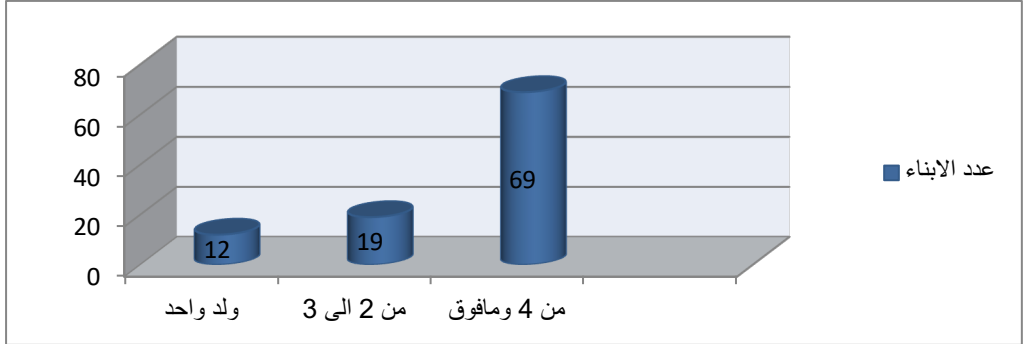
وصف عينة الدراسة:ذ

1- عدد الأبناء: في الجدول والشكل التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد الأبناء

الجدول رقم (1) يبين التوزيع التكراري والنسب لأفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	النسبة
ولد واحد	10	12%
من اثنين إلى ثلاث	15	19%
من أربعة وما فوق	55	69%
المجموع	80	100.0%

الشكل رقم (1) يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب عدد الأبناء



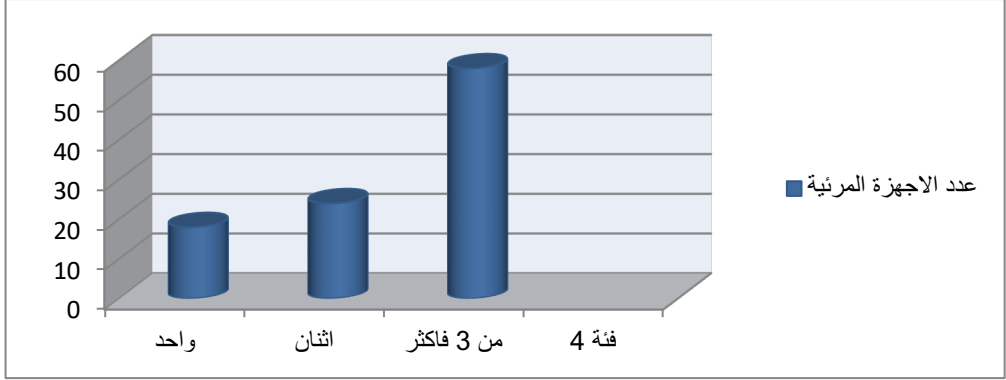
يتضح من الجدول (1) والشكل (1) أن أعلى نسبة لأفراد عينة الدراسة ممن عدد أبنائهم من (من أربعة وما فوق) وبنسبه بلغت (69%) يليهم ممن عدد ابنائهم من (من اثنين إلى ثلاث) وبنسبة بلغت (19%) وأقل نسبة كانت لأفراد عينة الدراسة ممن عدد ابنائهم واحد حيث بلغت نسبتهم (12%).

2- عدد الأجهزة المرئية: في الجدول والشكل التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأجهزة المرئية.

الجدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري والنسب لأفراد عينة الدراسة وفقاً لعدد الأجهزة المرئية

عدد الاجهزة المرئية	العدد	النسبة
واحد	14	18%
اثنان	19	24%
من ثلاث فاكثر	47	58%
	80	100.0%

الشكل رقم (2) يبين توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب عدد الأجهزة المرئية



يتضح من الجدول (2) والشكل (2) أن أعلى نسبة لأفراد عينة الدراسة كانت ممن يملكون (من ثلاث فأكثر) من الأجهزة المرئية وبنسبه بلغت (58%) يليهم ممن يملكون (اثنان) من الأجهزة المرئية، حيث بلغت نسبتهم (24%) وأقل نسبه جاءت لمن يملكون جهاز مرئي واحد، والذي بلغت نسبتهم (18%).

الدراسات السابقة:

1-دراسة: جاكلين هولمان (1990) بعنوان أثر التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة: أجريت هذه الدراسة بأستراليا. تهدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يشجع التلفزيون على ظهورها لدى الأطفال. والتعرف على القيم الاجتماعية الإيجابية التي يساعد التلفزيون على تقويتها. والتعرف على آراء الأطفال حول المشكلات التي تنجم عن اثر مشاهدة برامج التلفزيون والقيم التي تساعد على تقويتها ودعمها. فقد توصلت إلى أن التلفزيون يشجع على ظهور بعض المشكلات المتعددة مثل سوء التغذية واستهلاك المخدرات والعنف. كما توصلت إلى أن الآثار الإيجابية للتلفزيون فإنه يعزز و يقوي الثقافة و الخبرات الحضارية والقيم الاجتماعية الصحية.

2-دراسة: كينولز هينتز كاترين (1998) بعنوان التلفزيون وصورة الطفل أجريت بأمريكا. وتهدف إلى معرفة صورة الطفل في برامج التلفزيون حيث أن الصورة التي يراها الطفل هي التي تساعد وتعمل على بناء شخصيته ومكانته الاجتماعية في العالم المحيط به وانعكاس ذلك على مدى اهتمام المجتمع بقضايا الطفولة. فقامت الباحثة بتحليل البرامج الترفيهية التي تتضمن شخصيات الأطفال في شبكات التلفزيون الأمريكية. وأن شخصية الطفل في البرامج الترفيهية وتنفعل بالعلاقات الشخصية والنواحي العاطفية والهوايات والرياضية ولا تتأثر بالأمور

المتعلقة بالنواحي السلوكية. فالبرامج الترفيهية لم تظهر الأطفال مهتمين بالأمر الهامة في المجتمع حيث ان 10% فقط من البرامج تصور الأطفال يتعاملون مع مشكلات اجتماعية 2% فقط يتعاملون مع مشكلات أسرية تقدم صورة الطفل عبر البرامج التلفزيونية على أن سلوكه مناهض للمجتمع ، وغالبا ما يؤدي إلى نتائج سلبية ففي معظم الأحيان كان استخدم القوة الجسدية يؤدي إلى أن يحقق الطفل أهدافه. حيث تم رصد هذا السلوك غير السوي للشخصيات المقدمة والمتمثل في الإنسانية ، عدم تحمل المسؤولية ، الكذب والعنف ثم متابعة البرامج لمعرفة رد فعل هذا السلوك الذي بلغت نسبته 63% عبر شبكات التلفزيون الأمريكي.

3- دراسة : حارث صاحب محسن (2012) دور التلفزيون في سلوك الأطفال، المعهد التقني، وحدة العلاقات العامة، الكوفة، العراق. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور التلفزيون في اكتساب الطفل سلوكيات جديدة. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أن جلوس الأطفال أمام الشاشة لساعات طويلة وبنسبة تركيز قد تصل إلى 75 % من حجم الطاقة الفكرية والعقلية التي يمتلكها تؤدي إلى حدوث نوع من التعلم الاجتماعي. كما توصلت إلى أن التلفزيون يعمل على تغيير وتعديل القيم الاجتماعية وأنماط السلوك الخاصة بالطفل من خلال البرامج المعروضة والقيم القديمة تعمل شاشة التلفاز كنافذة للعديد من الألعاب الإلكترونية التي تستخدم أقراص الليزرية أداة بها، وتصور تلك الأقراص من خلال الشاشة حصول الطفل على قدر هائل من المعلومات والميزات والمهارات لأن مشاهدته في الأعم لا تقتصر على البرامج والأفلام الموجهة للطفل وإنما تمتد إلى البرامج الموجهة للكبار وما تحويه من أفكار ومعلومات عديدة وكثيرة يعمل التلفزيون بعدة أدوات اتصال فعالة مع المحيط الخارجي على زيادة المستوى المعرفي لدى الطفل من خلال إجراء المسابقات (الفوايزر) مثلا، وعرضها في أوقات معينة يؤدي إلى ترسيخ العوامل الإيجابية في شخصية الطفل وتقويم السلوك بالنتيجة له.

4- دراسة : خوله بن عمر (2018). أثر البرامج التلفازية على التنشئة الاجتماعية للطفل ، جامعة الشهيد حمه الخضر لوادي. تهدف هذه الدراسة علي قياس تأثير البرامج التلفازية على التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي قد توصلت الدراسة إلى أن غالبية الأطفال يشاهدون قناة سيستون يقبل الأطفال على مشاهدة القناة بصفة دائمة وهذا راجع لتعلق الأطفال بالقناة. أغلب الأطفال يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة القناة يترك أغلب الأولياء

أطفالهم يشاهدون القناة بكل حرية وهذا راجع إلى طبيعة القناة أنها قناة للأطفال ليس هناك ما يدعو للخوف من تأثيرها السلبي على أطفالهم.

5- دراسة: سفيان مصطفى قصيبات ومعز علي السريتي (2019) دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور. وهدفت الدراسة إلى معرفة دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور، وقد كانت عينة الدراسة مكونة من 200 مفردة. داخل نطاق مدينة مصراته. واعتمد الباحثان في دراسته على منهج دراسة الحالة الذي يستخدم للتركيز على ظاهرة معينة أو موضوع مع في كافة جوانبه بهدف التعمق في كل الجزئيات المرتبطة بالتلفزيون وتأثيره على الأطفال ووقع اختيار الباحثان على منهج دراسة الحالة لغرض التعمق في موضوع الدراسة. وخرجت هذه الدراسة بجملة من النتائج أبرزها. لا يزال أولياء الأمور يشككون في دور التلفزيون في التربية. كم يرى أولياء الأمور أن التلفزيون يقتصر- على الترفيه أكثر من التربية. وأن أولياء الأمور يعرفون قوة التلفزيون على التأثير خاصة في القيم والسلوكيات، لهذا يحددون نوعية البرامج حسب وجهة نظرهم وهناك العديد من الآباء يقوم بتوجيه بناءهم نحو مشاهدة ما يفيد.

6- دراسة: خالد سالم عبدالإله (2020). جامعة عمر المختار- درنة أثر التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية للتلفزيون باعتباره أحد وسائل التنشئة الاجتماعية للطفل. قد توصلت أن التلفزيون أثر إيجابي على عملية تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة لما له من دور في ترفيهه وتعليمه الأطفال القيم الاجتماعية والدينية والسلوك الحسن وتوعيتهم بالعالم الخارجي، مع ذلك فإن للإذاعة المرئية أثراً سلبياً على التنشئة الاجتماعية للطفل في حالة غياب متابعة الوالدين لما يشاهد عبر هذه الشاشة من محتويات قد لا تتناسب ومرحلتهم العمرية أو تتعارض مع القيم الاجتماعية للطفل، أو تتنافي مع تعاليمهم الدينية.

أهم ما يميز الدراسات السابقة بالدراسة الحالية أن علاقة الطفل بالتلفزيون تحظى بالاهتمام البحثي الكافي، لذلك تحاول هذه الدراسة أن تقدم استعراضاً شاملاً لطبيعة هذه العلاقة وأبعادها والآثار المترتبة عليها سواء على مستوى الفرد أو الأسرة أو المجتمع. وأنه توجد فجوة علمية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية. ذلك من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما. ولهذا نشير ان الدراسة الحالية تنفق

في موضوعها الرئيسي وهدفها العام إلى أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة. والمتمثلة في الآتي:

ا/ استخدمت هذه الدراسة ربط المشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.
ب/ لم تقتصر هذا الدراسة على عينة واحدة فقط وإنما تضمن مجموعة من العينات وذلك تشخيص الواقع بدقة.

ج/ تعددت أدوات الدراسة حيث اشتملت على الملاحظة المباشرة والغير مباشرة وذلك من أجل جمع بيانات دقة أكثر. ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع التلفزيون بالتنشئة الاجتماعية بالأسرة الليبية المعاصرة وشمول عينتها وتعددت ادواتها بين المقابلة والملاحظة والاستبيان واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

عرض نتائج الدراسة

يتم عرض نتائج الدراسة وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات البحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات الاستبيان والجدول التالية تبين ذلك.

جدول (3) بين مساهمة التلفزيون في التأثير على الطفل في مرحلة التنشئة الاجتماعية

المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة		
	غير موافق بشدة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة				
3.28	15	12	35%	28	18%	14	32%	26	15%	12	التلفزيون له تأثير أكثر من الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة اتجاههم غير موافق على أن للتلفزيون تأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث كانت نسبتهم تمثل (35%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.28)

جدول (4) يبين مدى تفوق تعلم الطفل من التلفزيون ما يتعلمه من الأسرة

المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة	
	غير موافق بشدة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
3.26	11	16%	12	20%	16	34%	27	18%	14	يفوق تعلم الطفل من التلفزيون ما يتعلمه من الأسرة

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة اتجاهاهم موافق على أن يفوق تعلم الطفل من التلفزيون ما تعلمة من الأسرة، حيث كانت نسبتهم تمثل (33.8%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.26).

جدول (5) يبين التأثير السلبي للتلفزيون على الطفل مقارنة بعملية التنشئة الاجتماعية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	
3.49	2%	2	13%	10	29%	23	46%	37	10%	8	يؤثر التلفزيون سلبا على الطفل مقارنة لعملية التنشئة الاجتماعية

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة اتجاهاهم موافق على أن تأثير التلفزيون سلبي على الطفل مقارنة بعملية التنشئة الاجتماعية، حيث كانت نسبتهم تمثل (46.3%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.49).

جدول(6) يبين مدى مساهمة التلفزيون في إعداد وتنشئة الأطفال

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	
3.25	-	-	33%	27	13%	10	49%	39	5%	4	يسهم التلفزيون في إعداد وتنشئة الأطفال

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاهاهم موافق على أن للتلفزيون دور كبير في إعداد وتنشئة الأطفال، حيث كانت نسبتهم تمثل (49%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.25).

جدول (7) يبين العلاقة السلبية بين التلفزيون والتنشئة الاجتماعية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	
3.18			35%	28	13%	10	52%	42			هناك علاقة سلبية بين التلفزيون والتنشئة الاجتماعية

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاهاهم موافق على وجود علاقة سلبية بين التنشئة الاجتماعية والتلفزيون، حيث كانت نسبتهم تمثل (52%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.18).

جدول (8) يبين مساعدة التلفزيون الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	
3.03	-	-	34%	27	30%	24	36%	29	-	-	ساعد التلفزيون الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاههم موافق على مساعدة التلفزيون الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث كانت نسبتهم تمثل (36%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.03).

جدول (9) يبين العلاقة القوية بين التلفزيون والتنشئة الاجتماعية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	
3.11			35%	28	26%	21	31%	25	7%	6	هناك علاقة قوية بين التلفزيون والتنشئة الاجتماعية

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاههم غير موافق على وجود علاقة قوية بين التلفزيون والتنشئة الاجتماعية، حيث كانت نسبتهم تمثل (35%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.11).

جدول (10) يبين زيادة سعادة الأسرة عند جلوس الطفل أمام التلفزيون

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	
3.16			29%	23	36%	29	25%	20	10%	8	تزداد سعادة الأسرة عند جلوس الطفل امام التلفزيون

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاههم محايد نحو زيادة سعادة الأسرة عند جلوس الطفل أمام التلفزيون، حيث كانت نسبتهم تمثل (36%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.16).

جدول (11) يبين مشاهدة الطفل للبرامج الدينية والثقافية

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة
-----------------	----------------	-----------	-------	-------	------------	--------

3.66	التكرار		النسبة		التكرار		النسبة		التكرار		مشاهدة الطفل البرامج الدينية والثقافية
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
	8%	6	66%	53	16%	13	5%	4	5%	4	

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاههم غير موافق على مشاهدة الطفل البرامج الدينية والثقافية، حيث كانت نسبتهم تمثل (66%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.66).

جدول (12) يبين مشاهدة الطفل لبرامج العنف

2.40	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
	38%	30	31%	25	16%	13	-	-	15%	12	مشاهدة الطفل برامج العنف

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاههم غير موافق بشدة على مشاهدة الطفل لبرامج العنف، حيث كانت نسبتهم تمثل (38%) وبمتوسط حسابي بلغ (2.40).

جدول (13) يبين مدى مراقبة الأسرة لأطفالها عند مشاهدتهم للتلفزيون

4.29	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
	-	-	-	-	11%	9	49%	39	40%	32	تراقب الأسرة اطفالها عند مشاهدتهم للتلفزيون

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاههم موافق على مراقبة الأسرة لمشاهدة اطفالها التلفزيون، حيث كانت نسبتهم تمثل (49%) وبمتوسط حسابي بلغ (4.29).

جدول (14) يبين عمل الأسرة على اختيار البرامج للطفل

3.79	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
	7%	6	13%	10	5%	4	44%	35	31%	25	تعمل الأسرة على اختيار البرامج للطفل

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاههم موافق على عمل الأسرة على اختيار البرامج للطفل حيث كانت نسبتهم تمثل (44%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.79)

جدول (15) يبين هل الأسرة تترك الطفل بمفرده على اختيار البرنامج الذي يناسبه

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	
2.54	37%	30	18%	14	13%	10	18%	15	14%	11	تترك الطفل بمفرده على اختيار البرنامج الذي يناسبه

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاههم غير موافق يشده على أن تترك الأسرة الطفل بمفرده على اختيار البرنامج الذي يناسبه، حيث كانت نسبتهم تمثل (37%) وبمتوسط حسابي بلغ (2.54).

جدول (16) يبين هل تحدد الأسرة أوقات معينة لمشاهدة التلفزيون

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	
3.83	11%	9	-	-	9%	7	55%	44	25%	20	تحدد الأسرة اوقات معينة لمشاهدة التلفزيون

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاههم موافق على أن تجد الأسرة اوقات معينة لمشاهدة التلفزيون، حيث كانت نسبتهم تمثل (55%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.83).

جدول (17) يبين مدى عمل الأسرة على توجيه الطفل نحو مشاهدة البرامج المفيدة

المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الفقرة
	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	
											تعمل الأسرة على توجيه

الطفل نحو مشاهدة البرامج المفيدة والتي تخدم التنشئة	38	47%	34	43%	4	5%	4	5%	-	-	4.33
---	----	-----	----	-----	---	----	---	----	---	---	------

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاههم موافق بشدة على أن تعمل الأسرة على توجيه الطفل نحو مشاهدة البرامج المفيدة والتي تخدم التنشئة، حيث كانت نسبتهم تمثل (47%) وبمتوسط حسابي بلغ (4.33).

جدول (18) يبين مدى تحاور الأسرة طفلها حول مشاهدة البرامج في التلفزيون

الفقرة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي
	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	النسبة	الترار	
تحاور الاسرة طفلها حول ما شاهده من برامج في التلفزيون	30%	24	65%	52	-	-	5%	4	-	-	4.20

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة كان اتجاههم موافق على أن تحاور الأسرة أطفالها حول مشاهدة البرامج التلفزيونية، حيث كانت نسبتهم تمثل (65%) وبمتوسط حسابي بلغ (4.20).

تفسير نتائج السؤال الأول:

هل يساهم التلفزيون في التأثير على الطفل في مرحلة التنشئة الاجتماعية ؟

من خلال تحليل البيانات تبين أنه ليس للتلفزيون أي تأثير على الطفل في مرحلة التنشئة الاجتماعية ويعزوا الباحث ذلك إلى أن الآباء والأمهات يقوموا بمراقبة أبنائهم حين المشاهدة وأنهم لهم الدور الكبير في نوعية المشاهدة للطفل بحيث لا تخرج عن البرامج البسيطة والتي ليس لها مردود سلبي والتي لا تؤثر في عملية التنشئة لديهم. لذا كان عدم تأثير التلفزيون على عملية التنشئة. وتتفق هذه النتيجة دراسة جاكين هلمان 1990 التي توصلت إلى أن الآثار الايجابية للتلفزيون فإنه يعزز ويقوي الثقافة والخبرات الحضارية والقيم الاجتماعية الصحيحة. واختلفت مع دراسة اوبريت كوردر وبولز 1978 أن التلفزيون يؤثر على التنشئة الاجتماعية للطفل تأثيرا سلبيا وايجابيا معا. ومن الآثار السلبية لمشاهدة التلفزيون ان بعض برامج التلفزيون وان لم يكن عاملا للانحراف إلا انه كان سببا في حدوثه لديهم من. واختلفت أيضا مع دراسة حارث صاحب محسن 2012 كما توصلت الى أن التلفزيون يعمل على تغيير وتعديل القيم الاجتماعية وأنماط السلوك الخاصة بالطفل.

تفسير نتائج السؤال الثاني:

ما هي علاقة التنشئة الاجتماعية بالتلفزيون؟

من خلال تحليل البيانات تبين أن علاقة التنشئة الاجتماعية بالتلفزيون ضعيفة، ويعزوا الباحث ذلك إلى أن نوعية المشاهدة للطفل تكون من البرامج التعليمية أحيانا أو برامج الرسوم المتحركة والتي ليس لها تأثير باعتبارها برامج بسية ولم يتغير سلوك الطفل اجتماعيا عند مشاهدة مثل هذه البرامج. كذلك اهتمام الامهات بأطفالهم وعدم تركهم لمشاهدة برامج العنف والتي تؤثر عليهم في سلوكهم اليومي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خالد سالم عبدالإله 2020 جامعة عمر المختار- درنة فإن للإذاعة المرئية أثراً سلبياً على التنشئة الاجتماعية للطفل في حالة غياب متابعة الوالدين لما يشاهد عبر هذه الشاشة من محتويات قد لا تتناسب ومرحلتهم العمرية أو تتعارض مع القيم الاجتماعية للطفل، أو تتنافى مع تعاليمهم الدينية.

تفسير نتائج السؤال الثالث:

هل يساهم التلفزيون بشكل إيجابي أو سلبي في عملية التنشئة الاجتماعية؟

من خلال تحليل البيانات تبين أن التلفزيون له تأثير سلبي على عملية التنشئة الاجتماعية ويعزوا الباحث ذلك إلى ترك الطفل الجلوس أمام التلفزيون لساعات طويلة يتجول بين المحطات المختلفة منها أفلام الرعب وأفلام الأكشن والتي لها مردود سلبي على عملية التنشئة والتي يصعب فيها مستقبلا علي عملية تنشئة الطفل داخل الأسرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خولة بن عمر 2018 والتي توصلت إلى أن تعلق الأطفال بالقناة أغلب الأطفال يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة القناة يترك أغلب الأولياء أطفالهم يشاهدون القناة بكل حرية وهذا راجع إلى طبيعة القناة أنها قناة للأطفال ليس هناك ما يدعو للخوف من تأثيرها السلبي على أطفالهم.

تفسير نتائج السؤال الرابع:

هل هناك عائق عند اختيار الوالدين البرامج المناسبة لعمر أطفالهم والوقت الذي يقضيه امام التلفزيون؟

من خلال تحليل البيانات تبين انه ليس هناك أي عائق أمام الاسرة لاختيار البرامج التي تناسب أطفالهم وكذلك في تحديد الوقت الذي يقضيه أطفالهم امام التلفزيون

ويعزوا الباحث ذلك إلى غياب الأمهات عن البيت فترة طويلة وكذلك الآباء يجعل من الطفل مشاهدة ما يريد وجبة دسمة لمشاهدة البرامج المفضلة لديه دون رقيب ولا حسيب. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حارث صاحب محسن 2012 جلوس الأطفال أمام الشاشة لساعات طويلة وبنسبة تركيز قد تصل إلى 75 % من حجم الطاقة الفكرية والعقلية التي تلکها تؤدي إلى حدوث نوع من التعلم الاجتماعي. كما توصلت إلى أن التلفزيون يعمل على تغير وتعديل القيم الاجتماعية وأنماط السلوك الخاصة بالطفل.

الخاتمة :

التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة. وقد يقوم بدور مشارك للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية الأمر الذي يربك الأسرة في دورها الفعال والاساسي في عملية التنشئة. وهدفت الدراسة الى التعرف على مساهمة التلفزيون في التأثير على الطفل في مرحلة التنشئة الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى. أن ليس للتلفزيون أي تأثير على الطفل في مرحلة التنشئة الاجتماعية. كما أن علاقة التنشئة الاجتماعية بالتلفزيون ضعيفة. تبين ان التلفزيون له تأثير سلبي على عملية التنشئة الاجتماعية. فقد تبين ايضا أنه ليس هناك أي عائق أمام الأسرة لاختيار البرامج التي تناسب أطفالهم وكذلك في تحديد الوقت الذي يقضيه أطفالهم امام التلفزيون.

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجع:

- 1/ سارة. دربال. 2019. وسائل الاعلام ودورها في التأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل . مجلة العلوم الإنسانية. العدد 55. جامعة العربي التبسي. الجزائر.
- 2/ عبد الحافظ عواحي. الصلوي. 2013. نظريات التأثير الاعلامي. دار الكتاب الحديث. الجزائر.
- 3/ شعبان مالك. 2012. دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد 4. العدد7. جامعة قاصدي مرباح. الجزائر.

- 4/ حسين، رشوان 1997. العلاقات الانسانية في مجال علم النفس وعلم الاجتماع. المكتب الجامعي الحديث. الاردن.
- 5/ مصباح علي السويح. 2018. تكيف طلاب الجامعة مع البيئة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.. رسالة دكتوراه غير منشور. جامعة العلوم الاسلامية الماليزية.
- 6/ مصطفى عمر التير. 1989. مساهمات في اسس البحث الاجتماعي. معهد الانماء العربي. بيروت. لبنان.
- 7/ حميد بن صالح العساف. 1995. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان. السعودية.
- 8/ سفيان مصطفى وقصيبيات و معز علي السريتي. 2019. دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة كلية الفنون والإعلام - السنة الرابعة - العدد السابع. جامعة مصراته.
- 9/ جاكلين هلمان 1990 بعنوان أثر التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة: أجريت هذه الدراسة بأستراليا.
- 10/ اوبريت كوردر وبولز 1978 بعنوان آثار التلفزيون على السلوك والتنشئة الاجتماعية للطفل.
- 11/ حارث صاحب محسن، 2012. دور التلفزيون في سلوك الأطفال، المعهد التقني، وحدة العلاقات العامة، الكوفة، العراق.
- 12/ خوله بن عمر. 2018. أثر البرامج التلفازية علي التنشئة الاجتماعية للطفل، جامعة الشهيد حمه الخضر لوادي.
- 13/ خالد سالم عبدالإله جامعة عمر المختار- 2020 أثر التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل. درنة.
- 14/ مطوية خاصة بتعريف كلية التربية جنزور.